

## تفسير البغوي

193 - { وقاتلوهم } يعني المشركين { حتى لا تكون فتنة } أي شرك يعني قاتلوهم حتى يسلموا فلا يقبل من الوثني إلا الإسلام فإن أبى قتل { ويكون الدين } أي الطاعة والعبادة ( □ ) وحده فلا يعبد شيء دونه .

قال نافع : جاء رجل إلى ابن عمر في فتنة ابن الزبير فقال ما يمنعك أن تخرج ؟ قال : يمنعني أن □ تعالى قد حرم دم أخي قال : ألا تسمع ما ذكره □ D { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا } ( 9 - الحجرات ) قال يا ابن أخي : لأن أعير بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أعير بالآية التي يقول □ D فيها { ومن يقتل مؤمنا متعمدا } ( 93 - النساء ) قال ألم يقل □ { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة } قال قد فعلنا على عهد رسول □ A إذ كان الإسلام قليلا وكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلونه أو يعذبونه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة وكان الدين كله □ وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير □ وعن سعيد بن جبير قال : قال رجل لابن عمر : كيف ترى في قتال الفتنة ؟ فقال : هل تدري ما الفتنة ؟ كان محمد A يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس بقتالكم على الملك ( فإن انتهوا ) عن الكفر وأسلموا { فلا عدوان } فلا سبيل ( إلا على الظالمين ) قال ابن عباس : يدل عليه قوله تعالى { أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي } ( 28 - القصص ) وقال أهل المعاني : العدوان الظلم أي فإن أسلموا فلا نهب ولا أسر ولا قتل { إلا على الظالمين } الذين بقوا على الشرك وما يفعل بأهل الشرك من هذه الأشياء لا يكون ظلما وسماه عدوانا على طريق المجازاة والمقابلة كما قال ( فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ) وكقوله تعالى { وجزاء سيئة سيئة مثلها } ( 40 - الشورى ) وسمي الكافر ظالما لأنه يضع العبادة في غير موضعها